

حز الغلام في إفحام المخاصم عند جريان النظر في أحكام القدر

وكذلك قوله يوم ينفخ في الصور والأمة وجميع الأمم مجموعون على أن الذي ينفخ في الصور هو إسرائيل عليه السلام فإذا تمدح جل وعز نسب فعلك إليه وما رميت إذ رمت ولكن ارمى وإذا أراد مديحك أو شكرك أو تبييتك أو ذمك قال جزاء بما كانوا يعملون و التائبون العابدون وكذلك أمرنا إذا دعونا أن ندعوه بأسمائه الحسنی فقال و الأسماء الحسنی فادعوه بها .

فنقول يا هادي الخلق اغفر لي ولا نقول يا مضل الخلق ويا كاشف الضر ولا نقول يا هازم المؤمنين يوم حنين ولا يا قاتل المؤمنين يوم أحد وهكذا تأدب معه أنبيأؤه عليهم السلام فقال إبراهيم عليه السلام الذي خلقتني فهو يهديني والذي هو يطعمني ويسقيني ثم قال وإذا مرضت فهو يشفين .

وقال تعالى بيدك الخير ولم يقل بيدك الشر .

وحكي عن بعض العارفين أنه بينما هو يناجي ربه ويقول في مناجاته يا رب أنت شئت وقضيت وحكمت وكتبت فنودي هذا أدب التوحيد فأين أدب العبيد